وقال تعالى قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة
اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف
ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون وقال تعالى
واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله
نعمة منه نسي ما كان يدعوا اليه من قبل وجعل لله اندادا
ليضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار
وقال تعالى واذا غشيهم موج كالظل دعوا الله مخلصين له
الدين فمن فهم هذه المسئلة التي وضحها الله في كتابه وهي
ان المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعون
الله ويدعون غيره في الرخاء واما في الضراء والشدة
فيخلصون لله وينسون ساداتهم يتبين له الفرق بين
شرك اهل زماننا وشرك الاولين ولكن ابى من يفهم قلبه
هذه المسئلة فما راسخا والله المستعان **والامر الثاني**
ان الاولين يدعون مع الله اناس مقربين عند الله اما انبيا
واما اولياء واما ملايكة او يدعون احجارا واشجارا مطيعة
لله ليست بعاصية واهل زماننا يدعون مع الله اناسا
من افسق الناس والذين يدعونهم هم الذين يحلون عنهم
الفجور من الزنا والسرقة وترك الصلاة وغير ذلك والذي
يعتقد في الصالح والذي لا يعصي مثل الخشب والحجارة ومن
ممن يعتقد فيمن يشاهد فسقه وفساده ويشهد به لا
فاذا تحققت ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم اصح عقولا واخف شركا من هؤلاء فاعلم ان لهؤلاء

شبهة يدرد

شبهة يدرد ونها على ما ذكرنا وهي اعظم شبههم فاصغ
سمعك لجوابها وهي انهم يقولون ان الذين نزل فيهم القران
لا يشهدون ان لا اله الا الله ويكذبون رسول الله صلى الله عليه وسلم
وينكرون البعث ويكذبون القران ويجعلونه سحرا ونحن
نشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ونصدق القران و
نومن بالبعث ونصلي ونصوم فكيف تجعلوننا مثل اولئك **فالجواب**
ان الاخلاف بين العلماء كلهم ان الرجل اذا صدق رسول الله
صلى الله عليه وسلم في شيء وكذبه في شيء كفر لم يدخل في الاسلام
وكذلك اذا امن ببعض القران وجحد بعضه كمن اقر بالتوحيد وجحد
وجوب الصلاة او اقر بالتوحيد والصلاة وجحد وجوب الزكاة
او اقر بهذا كله وجحد الصوم او اقر بهذا كله وجحد الحج **والمال يفقد**
اناس في زمان النبي صلى الله عليه وسلم الحج انزل الله فيهم ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين
ومن اقر بهذا كله وجحد البعث كفر بالاجماع وحل دمه وماله
كما قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا
بين الله ورسله الآية فاذا كان الله قد صرح في كتابه ان من امن
ببعض وكفر ببعض فهو كافر حقا زالت هذه الشبهة وهذه
هي التي ذكرها بعض اهل الاحساء في كتابه الذي ارسل الينا و
يقال ايضا اذا كنت تقر ان من صدق الرسول في كل شيء و
جحد وجوب الصلاة فهو كافر حلال الدم والمال بالاجماع وكذ
لك ايضا اذا اقر بكل شيء وكذلك لو جحد وجوب صوم رمضان
وكذب بذلك لا يجحد هذا ولا تختلف المذاهب فيه وقد نطق به
القران كما قدمنا ومعلوم ان التوحيد هو اعظم فريضة جاء

Copyright © King Saud University